

## صحة

إعداد: د. خالد البارون  
k.baron@hsc.edu.kwأعلى العلاجات  
الطبية

من المعروف ان علاجات الأسنان من أعلى العلاجات الطبية، وذلك يرجع بحسب الدكتور الفليخ لكون الأدوات والمواد المستخدمة في طب الأسنان ذات تكلفة مرتفعة وغالية، «على سبيل المثال، يستخدم الذهب في تركيبات الأسنان، وهو بالطبع مادة غالية الثمن في أنحاء العالم، وأما حول ما يقرأ ويسمع عن عيادات توفر علاجات رخيصة، فيجب الوعي ولفت الانتباه حول سبب السعر البسيط، الذي يعزى بالتأكيد إلى كون المواد المستخدمة في هذه العيادات والمراكز أقل جودة من غيرها أو أن هناك أمرا ما خطأ».

لكل مشكلة في الأسنان حل..  
والنتيجة ابتسامة جميلة

عند سؤال من حولكم حول رضاهم عن ابتسامتهم، فغالبا ما يجيبون بالنفي. فالعديد منا، لا يعجبه منظر أسنانه أو لونها، أو يعاني مشاكل في اللثة. وقد يعتقد البعض ان علاج الإضرار التي ألقت بأسنانه ولثته أمر صعب أو مستحيل، بيد أن الدكتور وليد الفليخ، اختصاصي تركيبات زراعة الأسنان وتجميلها والمدير الطبي لمركز البيان لطب الأسنان، يؤكد على إمكانية حصول الجميع على ابتسامة جميلة من خلال العلاج المناسب.



• وليد الفليخ

من واقع خبرة طويلة في مجال تجميل الأسنان، يؤكد الدكتور وليد الفليخ ان التطور الطبي والتقني وفر حلولاً لمشاكل الأسنان واللثة التي كان يستعصى حلها في السابق. ويجري العلاج في العيادة تحت تأثير التخدير الموضعي، ثم يعود الشخص بعدها للمنزل.

وأشار الفليخ إلى ان هوس الرجال والنساء بعمليات تجميل الأسنان ورغبتهم في ابتسامة مشرقة وجذابة وجذابة ليس أمرا جديدا، فهو موجود منذ الستينات. وأضاف: كانت الموضة سابقا تتجه نحو تركيب الأسنان الذهبية والفضية لإظهار مدى الثراء، فيما ركز التوجه منذ بداية عصر السينما إلى تجميل شكل الأسنان ولونها، بيد ان الابتسامة الجميلة الجذابة ليس لها شكل واحد، فمن المهم أن تتناسب مع شكل الوجه، فما يفعله البعض أن هناك شخصية للأسنان اكتسب الكثير من سمات شخصية صاحبها، حتى يظهر بشكل مميز.

وبالرغم من عدم ضرورة خضوع الشخص لعملية تجميلية للوجه، ولكن أحيانا قد ينصح طبيب الأسنان البعض بأحد الإجراءات التجميلية البسيطة، مثل النخ أو الشد، حتى يظهر بشكل أفضل. ومكمل لابتسامتهم الجميلة.

اللعاب يقضي  
على جراثيم  
الفم

على عكس ما يعتقد البعض من أن اللعاب يسبب أمراض اللثة والأسنان، فإنه يلعب في الحقيقة دورا مهما في القضاء على البلاك، فهو كالماء المستخدم لتنظيف الأسنان، كما يحتوي على مضادات حيوية تساهم في القضاء على الكثير من جراثيم الفم، لكن هناك حالات مرضية تسبب انخفاض كمية اللعاب وجودته، مثل وجود مشكلة في الغدد اللعابية، كمرض «زيروستوميا»، مما يسبب زيادة ترسب البلاك، لذا من الضروري فحص الغدة اللعابية بين فترة وأخرى، ومعالجة أي مرض يسبب قلة إفرازها. ويعد مرض السكر من الأمراض الشائعة التي تؤثر على جودة اللعاب أيضا. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي بعض الأدوية لخفض نسبة اللعاب في الفم، وعليه ينصح من يشعر بالجفاف في الفم بعد تناول أي عقار باستشارة المعالج حول إمكانية استبدال العلاج.

مسببات  
نزف اللثة

السبب الرئيسي لحدوث نزف اللثة هو تراكم الجير والبلاك عليها بما يسبب التهابها. وقد يتوقف البعض عن تنظيف أسنانهم يوميا بسبب خوفهم من ظهور النزف، لكن ليس هناك مشكلة في نزول الدم، فهو عرض غير مخيف، بيد ان من الضروري استخدام الفرشاة لإزالة البلاك الذي يتكون يوميا على اللثة ويزيد من تضررها، ليسهم التنظيف الجيد في توقف النزف بعد يومين أو ثلاثة.

فائدة التقويم  
إلى جانب  
التجميل

بخلاف الجانب التجميلي وتعديل صف الأسنان، فالوظيفة العلاجية للتقويم هي الأهم، فعدم انتظام صف الأسنان يسبب صعوبة في تنظيفها بشكل صحيح، مما يترتب عليه تراكم كبير للجير والبلاك، كما أن اللثا في صفوف الأسنان يؤدي إلى اختلال عضة المريض الخاصة بما يؤثر سلبا على عضلات الفك، لذا التقويم مهم جدا لصحة الفم، وليس جماله فقط.

لإلّا في محلول مخصص. وعادة ما يفضل كبار السن استخدامها حينما يفقدون أسنانهم، فهي سهلة وعملية.

ومن جانب آخر، يمكن استعاضة الأسنان من خلال تقنية زراعة الأسنان الدائمة، وهي ثورة طبية بدأت منذ حوالي أربعين عاما، لتحدث نقلة نوعية في علاج الأسنان وتجميلها. فبدل استخدام التركيبات المتحركة الكاملة، أصبح بالإمكان زراعة الأسنان، بينما أمكن الاستغناء عن الجسور والتركيبات الثابتة بالزراعة.

## للزراعة شروط

• متى يستعان بالزراعة؟  
- عندما يراد استبدال سن أو وضع بديل لها، فالاستعانة بالزراعة تعتبر من أفضل الحلول. والزراعة عبارة عن غرس «وود» من مادة التيتانيوم، مباشرة في عظم الفك، يترك لمدة تتراوح ما بين ستة إلى ثمانية أسابيع حتى يلتصق العظم مع حوله، ومن ثم تثبت التركيبات على الوود سواء كانت تلبس أو طعما. وللعلم، فمادة التيتانيوم تستخدم منذ زمن طويل في المفصلات الصناعية، وقد تبين أنه بالإضافة إلى صلاحيتها فإن الجسم يحبها ولا يرفضها.

• هل من شروط قبل اللجوء إليها؟  
- من المهم الإيضاح ان الاستعانة بتقنية الزراعة تشترط بتوافر عظم ولثة حتى يمكن تثبيت الوود فيهما. فإن كان عظم الفك يعاني مشاكل أو كان غير موجود، فهنا يمكن علاجه بالجسور للتركيبات المتحركة.

كما يمكن أن يستعان بعملية زراعة عظم لتعويض العظم المفقود في الفك، وذلك من خلال طريقتين: إما بأخذ عظم من منطقة من الجسم ليوضع في الفك، أو باستخدام عظم من متبرع فيتم تنظيفه من الخلايا وإما قد يتم أحيانا خلطه بعظام البقر ثم يوضع في الفك. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن زراعة اللثة إن لم تكن موجودة أو تعاني الكثير من المشاكل.

• هل تحتاج السن المزروعة إلى عناية خاصة؟

متى ما التام الوود المزروع مع عظام الفك يصبح جزءا أساسيا منه، لذا فلا يخلع أو يستبدل، لكن التليبيسات (أو التركيبات) المثبتة عليه هي التي تحتاج إلى التنظيف والعناية والصيانة المريضة قائلا:

من فترة لأخرى، شأنها كشأن الأسنان العادية. وللتوضيح، فإن للتركيبات عمرا افتراضيا يتراوح من عشرة إلى خمسة عشر عاما، اعتمادا على مدى عناية المريض بأسنانه. فكلما كان أكثر عناية بها طالت مدة صلاحيتها.

## تجميل اللثة وعلاجها

فسر الفليخ أهمية علاج اللثة المريضة قائلا:

- الفم مثل العمارة التي لا يمكن بناؤها بشكل سليم وثابت من دون أساس قوي وثابت. وعليه، فوجود لثة صحية يحافظ على صحة عظام الفم، ويوفر بيئة قوية لنبات الأسنان في مكانها. ويفضل ان يبدأ بعلاج اللثة وتجميلها قبل عمليات تجميل الأسنان.

كما ان هناك عمليات تجرى لتجميل اللثة فقط، فتتم إعادة تنظيم شكلها وإعطائها لونا

ورديا. وليس مستغربا ان يقصد الكثير أطباء تجميل الأسنان ليس للعناية بأسنانهم، إنما لتجميل اللثة حتى تظهر بشكل صحي. فمن الممكن أن تصطبغ اللثة وتفقد لونها السوردي الجميل نتيجة لتعرضها للعوامل الخارجية، ومن أهمها التدخين.

## عوامل تضر اللثة

يعتبر تكون الجير وترسبه

أساسا لكل المشكلات المتعلقة بالأسنان واللثة. فهو السبب في تضررها وتكاثف البكتيريا التي تنظف الأسنان المستمر لإزالة طبقة الجير الهام عامل للوقاية من أمراض اللثة والأسنان عموما.

ومن جانب آخر، فقد تؤثر أمراض عضوية على سلامة اللثة، مثل الإصابة بداء السكر أو أمراض المناعة. وبالنسبة للسكر،

أحجار الألماس  
وتأثيرها على الأسنان

راج في الوقت الحالي، وخاصة بين الفتيات، وضع أحجار من الألماس على الأسنان، وهذه التركيبات التجميلية لا تؤثر على الأسنان ولا ضرر منها.

## زراعة سن قابلة للنمو

يركز بعض العلماء على دراسات وأبحاث تهدف إلى الوصول إلى إنتاج أعضاء بديلة أو تعويضية للحالات التي تحتاج لها، نتيجة لحالة فقدان العضو أو مرضه أو نتيجة حدوث خلل من جراء التقدم بالعمر. فالتوصل لاستزراع أعضاء كاملة الوظائف بالجسم، بحيث تكون ثلاثية الأبعاد هدف علمي على المدى الطويل، بل يتوقع ان يسهم التوصل لهذا الاكتشاف في إطالة عمر البشرية، حيث سيسنى استبدال الأعضاء والأطراف عند خللها، لتتمم الأعضاء المزروعة بشكل منسجم مع الأنسجة والأعضاء الطبيعية وتكون أشبه ما يمكن بالعضو السابق.

وكخطوة نحو تحقيق هذا الأمر، أكد علماء يابانيون من جامعة طوكيو وصولهم لنتائج إيجابية حول استزراع أسنان قابلة للنمو لدى الفئران. وأن الأسنان الجديدة لها قوة الأسنان الطبيعية ذاتها. كما نمت فيها الأعصاب بما وفر للفئران شعورا بالألم والبرودة والحرارة. وقام الباحثون باستزراع خلايا أولية من الأسنان في العمل تحتوي على جميع الصفات الوراثية اللازمة لنمو الأسنان بشكل كامل. ووضعت هذه الخلايا في فك أسنان فئران عمرها ثمانية أسابيع بعد أن خلع أحد أضراسها قبل ثلاثة أسابيع، ليلاحظ بأن هذه الخلايا الأولية نمت في معظم حالات الزراعة وأصبحت أسنانا تقوم بجميع وظائفها الطبيعية، ولكنها كانت دائما أصغر من الأسنان الطبيعية التي تم خلعها.

ويأمل العلماء أن تساعد هذه التقنية في تطوير أساليب علاجية لأعضاء أخرى من الجسم غير الأسنان لجعلها تنمو داخل الجسم.

علاجات الأطفال  
تختلف

تكمن مشكلة علاج الأطفال في المريض نفسه، فالصعوبة الوحيدة التي يواجهها الطبيب هي في التعامل مع الطفل والتحكم في جلسته على الكرسي. لذا ينصح الآباء بقصد أخصائيي الأطفال كونهم الأفضل في كيفية التعامل مع الصغار. وللعلم، هناك تكنولوجيا جديدة في مجال طب أسنان الأطفال، وهي استخدام أدوات الليزر الآمنة والمريحة بدلا من استخدام الإبر وأدوات «الدريل» وأصواتها التي تشعر الطفل بالخوف.

مضغ العلكة  
قد يستبدل  
بالفرشاة

من المعروف أن مضغ اللبان غير السكري يزيد من تدفق اللعاب، وهو ما يعمل على إزاحة بقايا الأطعمة من الأسنان. وبالتالي يساهم في منع بقاء الأطعمة والبكتيريا في الفم لمدة طويلة، فيقي من تحولها إلى أحماض وجير تهاجم الأسنان. وعليه فمضغ اللبان قد يكون مفيدا لصحة الأسنان. ولكن، يمكن للبان السكري متى ما بقي في الفم لمدة طويلة أن يؤدي إلى التسوس، شأنه شأن السكريات، لذلك يجب تفادي هذه الأنواع.

ومن جانب آخر، يعمل قطاع الأدوية

إنتاج لبان طبي يحل مكان فرشاة الأسنان، ليتم استعماله ممن لا وقت لديهم للاعتناء بأسنانهم.

ولفت العلماء الانتباه إلى ان انتشار عامل التوتر وما يترتب عنه من إفرازات هرمونية يساهم في تقليل فعالية اللعاب، مما يجعل المنشغلين في الحياة والمتوترين أكثر قابلية للتعرض لتسوس الأسنان. وعليه، سيساهم توفير علكة سهلة الاستعمال إلى حفاظهم على صحة أسنانهم، كما من المعروف ان مضغ اللبان يقلل من حدة التوتر أيضا.